Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو اثباتها ، بينما ينظر التاريخ الدينى اليهودى الى تلك الحادثة باعتبارها معجزة الهية ، حتى باتت تمثل ركيزة أساسية من ركائز العقيدة الدينية عند اليهود ، وبذلك اختلط التاريخ بالدين ، واتخذت الحادثة طابعا تاريخيا دينيا سيطر على وجدان بنى اسرائيل جيلا بعد جيل ، وعبروا عنه فى انتاجهم الأدبى والفنى بشكل عام ، وأصبحت مصر فى الوجدان اليهودى ــ وبفضل هذه الأوهام ــ رمزا للعبودية والنفى والقتل ، وتحول المصريون رمزا للاغيار الذين يجب أن تلاحقهم يد الانتقام ... ولنقطف بعض النماذج التى تتضمن هذه النظرة التوراتية السلبية لمصر .

شيرى تفاورت « قصائد المجد » التى كتبها نفتالى هيرتس فيزل
נפתלי הרץ וייזל (١٧٢٥ ــ ١٨٠٥) :

ملحمة كبيرة تتكون من ستة أجزاء وثمانى عشرة مقطوعة شعرية ، نظمها فيزل حين بلغ من العمر ستين عاما ، وقد استغرق صدورها أربعة عشر عاما من ١٧٨٨ حتى ١٨٠٢ [٣٥] ، وتوفى فيزل دون أن يكمل الجزء السادس ، فأكمله ابنه سليمان فيزل שלומה וייזל عام ١٨٢٩ .

وتدور هذه الملحمة حول حياة اليهود فى مصر قبل الخـــروج ، كما تتناول حياة موسى منذ مولده ، ثم حياته فى قصر الفرعون ، ثم قيادته القبائل الاسرائيلية وخروجه معهم الى سيناء ، وتنتهى على أثر صعوده الى الجبل وتلقيه الوحى ثم وفاته . ويجدر بنا ــ قبل أن ندرس هــذه القصائد ــ أن نعطى لمحة سريعة عن الحياة اليهودية والأدب العبرى ابان نظم هذه القصائد ، والتى يصعب فهمها وادراك أهدافها دونهما .

فقد نظمت هذه القصائد فى مرحلة مبكرة من الأدب العبرى الحديث ، وهى مرحلة « الهسكالا » التى تعنى التنوير أو الاستنارة ، وهى تعبر عن تيار اجتماعى فكرى ، اجتاح مجتمعات اليهود منذ القرن الثامن عشر ، بهدف اخراج اليهود من عزلتهم ، وتكيفهم مع الظروف المتغيرة ، التى استجدت من حولهم فى العصر الحديث وذلك دون أن يفقدوا هويتهم